الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد العاشر، العدد الثاني، ملحق (2)، 2025
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v10i2.1535

Systematic Thinking Practice among Public School Principals in Jerash Governorate and its Relationship to the Teaching Performance of Teachers

Gadeer Ali Al Otoum*

Received 16/9/2023 Accepted 30/12/2023

Abstract:

The study aimed to identify systemic thinking among public school principals in Jerash Governorate and its relationship to the level of teaching performance among teachers. To achieve this objective, the correlational descriptive methodology was used. A tool was developed for the study, which included two main dimensions: systemic thinking among principals and teaching performance among teachers. The questionnaire was distributed electronically to teachers in Jerash Governorate, it included (291) teachers. The results of the study showed that the level of systemic thinking practice among public school principals was high, and the results also indicated a high level of teaching performance among teachers. Furthermore, the study revealed a statistically significant positive relationship between systemic thinking and teaching performance.

Keywords: Teaching performance, public school principals, Jerash Governorate.

* The Ministry of Education\ Jordan\ ghdyrtwm484@gmail.com

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

التفكير النظمي لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش وعلاقته بالأداء التدريسي لدى المعلمين

غدير علي العتوم*

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى ممارسة التفكير النظمي لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش وعلاقته بمستوى الأداء التدريسي لدى المعلمين، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، إذ تم تطوير أداة للدراسة، التي اشتملت على محورين رئيسين؛ محور التفكير النظمي لدى المديرين، ومحور الأداء التدريسي لدى المعلمين، تم التأكد من صدقهما وثباتهما، إذ تم توزيعها الكترونياً على المعلمين والمعلمات في محافظة جرش، وقد اشتملت العينة على (291) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى ممارسة التفكير النظمي لدى مديري المدارس الحكومية جاء كبيراً، كما أظهرت النتائج وجود درجة كبيرة للأداء التدريسي لدى المعلمين. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين التفكير النظمي والأداء التدريسي.

الكلمات المفتاحية: التفكير النظمي، الأداء التدريسي، مديرو المدارس الحكومية، محافظة جرش.

* وزارة التربية والتعليم/ الأردن/ ghdyrtwm484@gmail.com

المقدمة:

تشهد الألفية الحالية تغيرات متسارعة في جميع جوانب الحياة وخاصة فيما يتعلق بالأنظمة التربوية، إذ خلف التطور والتفجر العلمي في حقل العلوم والمعرفة عديد من التعقيدات مما جعلت المجتمعات تواجه عديد من المشكلات، لذلك فقد عكف المعنيون بالتربية والتعليم بالسعي الجاد والمتواصل لإعداد الفرد وتمكينه بوسائل جديدة لمواكبة التطور العلمي، ومن ضمن التطورات الحاصة استخدام أنماط جديدة في العمل تتضمن استخدام التفكير النظمي، فالتفكير النظمي يعد أحد المداخل الإدارية التي تسهم في عملية تطوير المؤسسات، ولا شك أن وزارة التربية والتعليم عامة والمدارس خاصة تشكل مناخاً مناسباً للتفكير النظمي من خلال الممارسة الفاعلة من قبل مديري المدارس. إذ يمثل التفكير النظمي طريقة لحل المشكلات كأجزاء من نظام كل بدلا من جزء وتعد مجموعة من الممارسات والعادات داخل إطار يستند إلى الاعتقاد الذي يزعم أن الأجزاء المكونة لنظام ما، يمكن أن تفهم بشكل أفضل بداخل السياق للعلاقة مع بعضها بعضاً ومع الأنظمة الأخرى بدلا من العزلة.

وذكر جبران (Jubran, 2011) أن التفكير النظمي قادر على فهم التداخلات والتفاعلات في النظم التربوية، وهو يحتاج لمسؤولين يستطيعون رؤية المؤسسة رؤية تربوية، كمؤسسة معقدة بمكوناتها المنفصلة، ويكونوا قادرين على ممارسة القيادة وإعطاء مخرجات وتغذية راجعة، إذ أنها شبكة من العلاقات ذات أبعاد إنسانية واجتماعية واقتصادية تستطيع من خلالها القيادات التفاعل مع كل ما هو حديث وجديد ومعاصر، وهو مدخل للعمل القائم على التنسيق والتعاون، وقائم على مبدأ الشمولية وذلك لإيجاد المشكلة وحلها واتخاذ القرارات المناسبة.

ويعد أسلوب التفكير النظمي ضرورة ملحة عند التعامل مع أي نظام لدوره في إدراك التفاعلات وفاعلية العناصر المختلفة المكونة له ومن أجل التعرف إلى كثير من الاحتمالات من أجل اختيار أفضلها، إذ يجب الأخذ بعين الاعتبار تغيير أساليب العمل من خلال تطوير فلسفة التفكير المنظومي للإصلاح الشامل (Kubaisi, 2010).

ويجد التفكير النظمي جذوره القوية فيما يسمى ديناميات النظام، فهو نتيجة طبيعية من نتائج التطور والتغيير في مجال الحياة الفكرية، والعملية، والتغيير من هذا الباب يواجه عادة بمقاومة، إذ ان أسلوب التفكير الذي يتم استخدامه يكون مريحاً بالعادة، ويتم التردد في الانتقال من منهج إلى آخر من مناهج التفكير، وهذا ينطبق على التفكير النظمي، فالعالم اليوم يفرض التغييرات بما في

ذلك التي تشمل أساليب التفكير والإنتاج، خاصة في ظل التنافسية الكبيرة بين المؤسسات (Cavama, 2008).

ومن العناصر التي تدعو إلى مزيد من الاهتمام بالتفكير النظمي، مقدرته على تنظيم أولويات العمل في إحداث التغييرات، بل وهناك تطبيقات تعليمية لأطقم الإدارة، وأعضاء هيئة التدريس، والطلبة الجامعيين، تستخدم فيها مفاهيم التفكير النظمي في صورتها الديناميكية، باستخدام برمجيات موجودة أصلا مثل العمليات الأكثر عمقاً وترابطا. (Milliner, 2012).

يهتم التفكير النُظُمي بالتغذية الراجعة التي تصحح سير النظام باستمرار، فالمفكّر نظمياً يرى الواقع عبارة عن حلقات سببية، فشبكة العلاقات الإنسانية تتفاعل وتتأثر في مستويات المؤسسة في الاتجاهات جميعا، عبر حلقات متتابعة تبدأ صغيرة ثم تأخذ في الاتساع حتى لا يتبقى أي عضو لا يتأثر بأي مشكلة تنشأ في المؤسسة أو احتمالية أن يكون جزءا منها، وتجد أشخاصا كثيرين مسؤولين عن تلك المشكلة، ومن لا يفكر نظمياً يفكر منطقيا فيرى الواقع خطوطاً تربط بين السبب والنتيجة، أي غالبا ما يرى للمشكلة سببا ظاهريا واحدا فقط، ويعود سبب هذه الرؤية للمعتقدات التي يحملها الفرد، وحتى تتغير طريقة رؤيته للواقع، عليه تغيير معتقداته لرؤية الواقع بشكل حلقات، ودون هذا سيظل يرى العالم بوجهات نظر جزئية قاصرة تمنعه من الوصول لجذور المشكلات في النظام، ففي التفكير الخطي هناك شخص يلام دائماً على أنه السبب، أما في التفكير النظمي تقع المسؤولية على مجموعة كبيرة من الناس، فكل فرد في النظام يعترف بأنه مسؤول عن الخطأ، وبإتقان التفكير النظمي نتخلص من مسلمة أن هناك فرداً مسؤولاً (Al-Taweel, 2018).

إن الطريقة التي يدير بها مديرو المدارس مدارسهم مهمة جدا، فمن خلالها يبذلون جهدا مدرسيا قويا، وينظمون ويتفقدون كل الأمور المتعلقة بالمدرسة، لتؤثر في التحصيل الأكاديمي للطلبة والمعلمين. فدور قادة المدارس محوري وأساسي إذ تقع عليهم مسؤولية عليهم تدعيم قنوات الاتصال الفعال، من أجل تحسين البيئات المدرسية، وتسخيرها لخدمة الطلبة والمجتمع المدرسي (Al-Fares, 2017).

إن الطرق التربوية المختلفة، والأعمال المدرسية (على اختلاف أنواعها)، ما هي إلا وسائط تستثير المتعلم، وتوجه عملياته ، وقيمة التعليمية، كما أن قيمة هذه الطرائق والأعمال، تقاس بمقدار ما تستثير فاعلية المتعلم، وتوصله إلى الاستجابات، والمواقف التي يعدها المجتمع

صحيحة. (Al-Nashiri, 2014).

وهناك عديد من المؤشرات السلوكية التي تعكس الأداء التدريسي للمعلمين والتي يمكن أن تتمثل بتطوير المواد التعليمية التعلمية القادرة على تنمية الخبرات التعلمية لدى الطلبة، والإلمام بتقنيات تصميم الأسئلة التعليمية، والإلمام باستراتيجيات التدريس القادرة على تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي لدى الطلبة، والمقدرة على تصميم بيئات تعلمية مناسبة لتنمية التفكير، وذلك في ضوء النظريات التربوية والنفسية الحديثة، كذلك فهم حاجات الطلبة واهتماماتهم وميولهم، والإلمام بمفهوم أن الطالب هو محور العملية التعليمية التعلمية في البيئات التعلمية المختلفة، كذلك الإلمام بأساليب ربط المواقف التعليمية التعلمية بمواقف حياتية حوله، وتوفير مواقف تعلمية تتحدى تفكير الطلبة وتثير تساؤلاتهم، وتوفير فرص تعلمية تنمي مقدرات الطلبة على التفكير، واختيار مهمات تعلمية مناسبة للطلبة ومقدراتهم ومواهبهم، وتصميم خطط تعلمية قائم على التعلم البنائي، و توظيف إجراءات البحث العلمي في تعلم الطلبة. (Al-Juhani, 2016)

كما أظهرت دراسة البركات (Barkat, 2018) أهمية الأداء التدريسي للمعلمين من خلال تهيئة بيئات صفية داعمة لتعلم الطلبة منذ بداية تعلمهم. كما أكدت على أهمية الأداء التدريسي للمعلم في تهيئة بيئات تعلمية تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة منذ المراحل التعليمية المبكرة.

إنّ تحقيق الأداء التدريسي المميز يعتمد على فاعلية أداء المعلم في التخطيط وفي هذا الخصوص، أكد بوراسي (Borasi, 1996) أن الأداء التدريسي المميز للمعلم يتطلب منه التخطيط الفاعل للتدريس الذي يسهم بشكل كبير في إعداد الطلبة ليصبحوا أكثر فهماً وعلماً، من خلال دعمهم وتعزيزهم في أثناء القيام بعمليات اكتشاف المعرفة واستقصائها.

ثانياً: الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، ذات العلاقة بالتفكير النظمي والأداء التدريسي، وتم عرضها وفق الترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث وكما يأتي:

أولاً: الدراسات المتعلقة بالتفكير النظمي:

أجرى ميلينر (Milliner, 2012) دراسة هدفت إلى تقصي ممارسات التفكير النظمي في عمليات البحث والاستقصاء التي تستثمرها المؤسسات الاسترالية للوصول إلى تحقيق أهدافها في مسائل اتخاذ القرار الاستراتيجي في ظل ظروف غير معتادة، معتبرة أن التفكير النظمي يتصل

بقوة في عمليات اتخاذ القرارات، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي بتوظيف أسلوب دراسة الحالة، واستخدمت المقابلة في المؤسسات الاسترالية، وقدمت الدراسة في نتائجها نظرية للتفكير النظمي من جوانب نظرية وعملية عديدة، من خلال الرجوع للبيانات والمعلومات المتوافرة، واستخلصت الدراسة أن إدراك البيئة المحيطة بمعناها الأوسع والأشمل وثقافة البحث عن الجديد من الفرص، يمكن لها أن تكون ذات تأثير مهم في اتخاذ القرار الاستراتيجي، وفي ذلك كله كان منحى التفكير النظمي ذا دور مركزي.

كما هدفت دراسة كيمبرلي (Kimberley, 2012) إلى التعرّف على دور التفكير النُظُمي في التطوير التربوي في ولاية أوريغون الأمريكية. استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة من خلال إجراء مقابلات معمقة مع خمسة مديري مدارس. وأظهرت النتائج أن من أهم ممارسات التفكير النُظُمي التي تساعد على التطوير هو شعور العاملين بأنهم قادة في مواقعهم، وإدراك الإداريين لأهمية الإطار الفكري والقيمي للعاملين من أجل إحداث التغيير المطلوب، بالإضافة إلى مشاركة العاملين في برامج التدريب والتأهيل.

وأجرى علي (Ali, 2012) دراسة هدفت إلى التعرّف على درجة تبنّي مفاهيم التفكير النُظُمي في المؤسسات التربوية من وجهة نظر رؤساء الأقسام .استخدمت الدراسة استبانة، وتكوّن مجتمع الدراسة من خمس جامعات حكومية سعودية، بينما تكونت العينة من (409) مستجيبين تم اختيارهم بالطريقة الطبقية من رؤساء الأقسام .وأظهرت نتائج الدراسة أن رؤساء الأقسام رأوا أن درجة تبنّي مفاهيم التفكير النُظُمي جاءت متوسطة في الدرجة الكلّية، وفي المجالات الثلاثة التي شملت :الأنشطة الداخلية في المؤسسة، والعلاقة مع سوق العمل، وعلاقات المؤسسة مع الأطراف الأخرى. كما لم تُظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغيرات الرتبة العلمية وعدد سنوات الخبرة.

هدفت دراسة السليمي (Sulaimi, 2016)إلى التعرّف على علاقة التفكير النُظُمي بمستوى الأداء الوظيفي لدى مديري المدارس الأهلية بمنطقة مكة المكرمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي .وتمثلت عينة البحث في (189) مديرًا بمنطقة مكة المكرمة التعليمية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. واشتملت أدوات جمع البيانات على مقياس التفكير النُظُمي ومقياس الأداء الوظيفي .ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث تمتع مديري المدارس الأهلية بمنطقة مكة المكرمة بدرجة مرتفعة من التفكير النُظُمي ومستوى الأداء الوظيفي، بالإضافة إلى توفر

مكونات التفكير النُظُمي وعناصر الأداء الوظيفي لديهم بمستوى مرتفع. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير النُظُمي والأداء الوظيفي لدى مديري المدارس الأهلية بمنطقة مكة المكرمة، وكذلك بين جميع مكونات التفكير النُظُمي وجميع عناصر الأداء الوظيفي لديهم.

وهدفت دراسة الآغا (AlAgha, 2017)إلى التعرّف على إدارة الأنظمة التربوية في ضوء التفكير النُظُمي، واعتمدت على منهج البحث المكتبي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها. كما تناولت دراسة منطق العلاقات داخل الأنظمة التربوية، والنسق الذي يحكمها، إضافةً إلى علاقة تلك الأنظمة بالأنظمة الخارجية داخل المجتمع والمجتمعات الأخرى .وخلصت الدراسة إلى أن التفكير النُظُمي في إدارة الأنظمة التربوية يُعدّ مدخلًا كليًا لحل المشكلات، حيث يتيح منهجًا للتحليل البنيوي ضمن إطار العلاقات والقرارات، وينمي لدى الأفراد والجماعات رؤية مستقبلية شاملة لأي موضوع دون إغفال تفاصيله، كما يساعد في إبراز الجزئيات ضمن إطار كلي مترابط بطريقة حلقية لا خطية.

هدفت دراسة محمود، وطه، ومحمد (2023)إلى التعرّف على متطلبات التفكير النُظُمي في تطوير إدارة المدرسة الإعدادية كأحد أبعاد منظمات التعلم لدى سينج، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي معتمدةً على الاستبانة كأداة لجمع البيانات .وتكوّنت عينة الدراسة من (336) معلّمًا ومديرًا .وقد توصلت الدراسة إلى أن دور إدارة المدرسة الإعدادية في تطبيق أبعاد منظمات التعلم لدى سينج تحقق بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج أن الإدارة تهتم بتنظيم اللقاءات والاجتماعات مع المعلمين لمواجهة المشكلات التي يواجهونها أثناء العمل.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالأداء التدريسي:

هدفت دراسة الهناني (AlHinani, 2022)إلى الكشف عن واقع تطوير الأداء المدرسي في مدارس محافظة البريمي بسلطنة عمان، ولتحقيق أهداف الدراسة أُستخدم المنهج الوصفي، كما تمّ استخدام الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات .وتكوّن مجتمع الدراسة من (1461)معلّمًا ومعلّمة بمحافظة البريمي، حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (238)معلّمًا ومعلمة .وتوصلت الدراسة إلى أن واقع تطوير الأداء المدرسي تراوح بين (مرتفع جدًا ومرتفع)، حيث جاء مجال الإدارة المدرسية في المرتبة الأولى، بينما جاء مجال التعلم في المرتبة الثالثة . كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة

لمستوى تطوير الأداء المدرسي تُعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة.

هدفت دراسة الغامدي (Al-Ghamdi, 2022)إلى بحث العلاقة بين رأس المال الفكري وجودة الأداء المدرسي في مدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام .ولتحقيق هذا الهدف، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، كما استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات .وتكوّن مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام الحكومية بشرق الدمام، حيث بلغ عددهم (976)بواقع (534)معلّمًا و (442)معلمة .وتكوّنت العينة النهائية للدراسة من (296)معلّمًا ومعلمة .وتوصلت الدراسة إلى أن واقع عناصر رأس المال الفكري في مدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام جاء بدرجة متوسطة، وكذلك واقع جودة الأداء المدرسي جاء بدرجة متوسطة .كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري وجودة الأداء المدرسي في مدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام.

هدفت دراسة الشرفات (Shorafat, 2023)إلى التعرّف على درجة ممارسة مديري المدارس الأساسية للقيادة التربوية وفقًا لمقياس هالينجر، وعلاقتها بالأداء الوظيفي لمعلميهم . ولتحقيق أهداف الدراسة، تمّ استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واختيار عينة عشوائية من معلمي المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشرقية في محافظة المفرق، خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2023/2022م)، وبلغ حجم العينة (331)معلّمًا ومعلمة من المجتمع الأصلي للدراسة .وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة مديري المدارس الأساسية للقيادة التربوية وفقًا لمقياس هالينجر جاءت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج أن درجة الأداء الوظيفي للمعلمين كانت مرتفعة .كذلك، كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية قوية بين درجة ممارسة مديري المدارس الأساسية للقيادة التربوية وفقًا لمقياس هالينجر ومستوى الأداء الوظيفي لمعلميهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة التي أجريت في عدة بلدان وخلال فترات متباينة. ومن خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة خلصت الى أن التفكير النظمي موضوع جديد في بحوث الإدارة التربوية العربية، ولم يحظ حتى الآن باهتمام كاف من قبل الباحثين العرب. ولم تجد الباحثة أي دراسة حوله في المدراس الحكومية في الأردن، وكذلك دراسة العلاقة بين التفكير النظمي والأداء التدريسي في الميدان التعليمي لا زال حديثا وقليلا في العالم ككل.

ويكاد يكون منعدما في الأدبيات العربية. ولم تجد الباحثة أي دراسة حوله في المدراس الحكومية في الأردن، وقد اتبعت اغلب الدراسات السابقة المنهج الوصفي، كما استخدمت اغلب الدراسات السابقة الاستبانة، وفي بعض الدراسات تم استخدام المقابلات والاستبانة معاً.

وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير النظمي لدى مديري المدارس وعلاقتها بالأداء التدريسي للمعلمين، كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أيضا من حيث مجتمع الدراسة وعينتها.

مشكلة الدراسة:

تسعى وزارة التربية والتعليم الى عمليات التحديث والتطوير لمواكبة المستجدات العصرية والإدارية الحديثة؛ ولعل التفكير النظمي هو أحد أنماط التفكير المختلف عن باقي الأنماط السائدة لدى بعض المديرين، إذ يقوم على دراسة جميع الأجزاء معاً، وليس دراسة كل جزء لوحده، وهو أسلوب فاعل في حل المشكلات واتخاذ القرارات. وقد أوصت عديد من الدراسة بأهمية دراسة التفكير النظمي مثل دراسة السليمي (Sulaimi, 2016)، ودراستها على المؤسسات المختلفة، كما أن المشكلة التي تواجه المديرين في الأردن تتمثل في كيفية التعامل الذكي مع الواقع، ومع التطور الكبير في علم القيادة والإدارة؛ أصبح لزاماً عليهم العمل على تطوير عملية التعليم والتعلم وتحسينها، مما يسهم في مساعدة اطراف العملية التعليمية التعلمية في تحسين الأداء التدريسي، ولا بد أن تقوم الإدارة المدرسية بالوصول الى أفضل النتائج والإبداع في الأداء من خلال تحقيق الأهداف المرجوة من مختلف المستويات للوصول إلى افضل أداء تدريسي في المدارس الحكومية في الأردن بشكل عام ومحافظة جرش بشكل خاص.

أسئلة الدراسة:

حاولت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى التفكير النظمي لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين؟
2. ما مستوى الأداء التدريسي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة جرش من وجهة نظرهم؟
3. هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى التفكير النظمي لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش والأداء التدريسي لدى

المعلمين؟

أهداف الدراسة: سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى مستوى ممارسة التفكير النظمي لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين.
2. التعرف إلى مستوى الأداء التدريسي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة جرش من وجهة نظرهم.
3. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستوى التفكير النظمي لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش والأداء التدريسي لدى المعلمين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة النظرية بانها يمكن أن تزود الباحثين والتربويين وأصحاب العلاقة بخلفية نظرية مهمة عن التفكير النظمي والأداء التدريسي، وسد بعض النقص الموجود في الدراسات الأردنية المتعلقة بواقع التفكير النظمي لدى في المدارس الحكومية في الأردن، أما الأهمية التطبيقية فتتمثل في تقديم بعض التَّوصيات المتعلقة بواقع التفكير النظمي لدى المديرين والأداء التدريسي لدى المعلمين، لتمكين المسؤولين وصانعي السياسة التربوية من اتخاذ إجراءات وسياسات وقرارات تقويمية أو تعزيزية، وتشجيع الباحثين على إجراء دراسات أخرى مشابهة للدراسة على مجتمعات أخرى، وربطها بمتغيرات مختلفة.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة فيما يأتي:

- **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على مفهوم التفكير النظمي لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش وعلاقته بالأداء التدريسي لدى المعلمين.
- **الحد البشري:** طبقت الدراسة على عينة من المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في محافظة جرش.
- **الحدود المكانية:** المدارس الحكومية في محافظة جرش بالأردن.
- **الحد الزمني:** طبقت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2023/2022م.

مصطلحات الدراسة:

هناك مصطلحان رئيسيان في الدراسة هما:

- **التفكير التنظيمي اصطلاحاً:** هو نظام يتجاوز الأحداث الّتي تبدو مستقلّة ومنفصلة، إلى

نماذج وأنماط أكثر عمقاً، بإدراك الروابط بين الأحداث، ومن ثم، تحسين فهم الأحداث، والتأثير فيها (Wilson, 2020, 12). ويعرف إجرائياً بالدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة التي تم تطويرها واستخدامها لأغراض تحقيق أهداف الدراسة.

- **الأداء التدريسي:** يعرف الأداء التدريسي بأنه "مقدرة المعلم ودرجة قيامه بتنفيذ مهماته التعليمية على مستوى المدرسة لتحقيق مستويات عالية من الجودة في التعلم المدرسي، كما يقصد به أيضاً كل النشاطات التي يقوم بها المعلم في الصف الدراسي وتكون هذه النشاطات العلمية موجهة للطالب داخل الصف الدراسي (Al-Imam, & Samir, 2017, 10). **وتعرفه الباحثة إجرائياً:** بالدرجة التي حصل عليها معلم المدرسة الحكومية على الأداة التي تم تطويرها لأغراض تحقيق أهداف الدراسة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لطبيعة الدراسة. إذ يعد هذا المنهج أنسب المناهج المستخدمة في مثل هذه الدراسة،

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في مديرية التربية والتعليم لمحافظة جرش، والبالغ عددهم (1762) معلماً ومعلماً، حسب الإحصاءات المدرسية لمديرية التربية والتعليم/جرش لعام 2023.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية ميسرة ممثلة لمجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات لتطبيق الاستبانة عليهم، إذ تم مخاطبة (350) معلماً الكترونياً، وبلغ عدد المستجيبين (291) معلماً ومعلمة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بالاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، مثل دراسة السليمي (Sulaimi, 2016)، ودراسة الآغا (AlAgha, 2017) وتم العمل على تطوير أداة للدراسة مكونة من محورين؛ لتطبيقها على عينة الدراسة، إذ اشتملت على محور التفكير النظمي والذي تكون من ثلاثة مجالات، اما محور الأداء التدريسي فقد اشتمل على (42) فقرة.

دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة:

بهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلماً ومعلمة، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستخّدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه، كما هو مبين في الآتي:

الجدول (1) معاملات ارتباط بيرسون بين مجالات التفكير النظمي والمحور ككل

المجالات	المجال الأول: التفكير نحو الآخرين	المجال الثانى: التفكير نحو العمل	المجال الثالث: التفكير نحو الذات	التفكير النظمي
المجال الأول: التفكير نحو الآخرين	1.00			
المجال الثاني: التفكير نحو العمل	.68**	1.00		
المجال الثالث: التفكير نحو الذات	.58**	.75**	1.00	
التفكير النظمي	.87**	.92**	.86**	1.00

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05). **دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (1) أن قيم معاملات ارتباط مجالات المحور والمحور الكلي، كانت اكبر من (0.20)، كما أن قيم معاملات الارتباط البينية للمجالات قد جاءت أيضاً اكبر من (0.20)، وهي ملائمة لأغراض تحقيق أهداف الدراسة الحالية، كما تم حساب معاملات الارتباط لفقرات الأداة مع المحور والأداة الكلية، وكما هو مبين في الجدول (2):

الجدول (2) يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات الأداء بالمجال والمحور الكلي الذي تنتمي إليه (ن=20)

رقم الفقرة	التفكير النظمي معامل الارتباط		رقم الفقرة	الأداء التدريسي معامل الارتباط المحور الكلي
	مع المجال	مع المحور ككل		
1	.829	.785	30	.716
2	.885	.845	31	.626
3	.931	.858	32	.496
4	.869	.842	33	.694
5	.923	.877	34	.865
6	.916	.901	35	.832
7	.870	.870	36	.840
8	.908	.895	37	.822
9	.905	.889	38	.705
10	.864	.815	39	.636
11	.883	.835	40	.704
12	.886	.858	41	.688
13	.787	.805	42	.646
14	.762	.742		

رقم الفقرة	التفكير النظمي معامل الارتباط		رقم الفقرة	الأداء التدريسي معامل الارتباط المحور الكلي
	مع المجال	مع المحور ككل		
15	.501	.258		
16	.524	.278		
17	.811	.763		
18	.823	.806		
19	.839	.811		
20	.827	.838		
21	.745	.627		
22	.756	.627		
23	.754	.637		
24	.737	.619		
25	.795	.648		
26	.776	.647		
27	.644	.587		
28	.705	.677		
29	.654	.594		

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05). **دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط مجالات المحور والمحور الكلي، كانت اكبر من (0.20)، ملائمة لأغراض تحقيق أهداف الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، استخدم معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عدد أفرادها (20) معلماً ومعلمة، بعد حساب الصدق، ولأغراض التحقق من ثبات الإعادةن بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test retest)، لأداة التفكير النظمي، ومجالاته فقد أُعيد تطبيقه على العينة الاستطلاعية بفاصل زمني قدره أسبوعان بين مرتي التطبيق، ومن ثم حسب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficent) بين مرتي التطبيق، والجدول (3) يوضح معاملات ثبات الاتساق الداخلي، وثبات الإعادة لمحور التفكير النظمي ومجالاته، ومحور الأداء التدريسي:

الجدول (3) يوضح قيم معاملات ثبات أداة التفكير النظمي بطريقتي كرونباخ ألفا و ثبات الإعادة (ن=20)

المجال	كرونباخ ألفا	ثبات الإعادة
المجال الأول: التفكير نحو الآخرين	0.90	0.90**

المجال	كرونباخ ألفا	ثبات الإعادة
المجال الثاني: التفكير نحو العمل	0.89	0.85**
المجال الثالث: التفكير نحو الذات	0.89	0.87**
التفكير النظمي	=	0.91**
الأداء التدريسي	0.90	0.88**

يتضح من الجدول (3) أن قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لمجالات أداة التفكير النظمي وقيم ثبات الإعادة لمجالات أداة التفكير كانت كبيرة واكبر من (0.80)، وتعد هذه القيم مناسبة وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

تصحيح أداة الدراسة:

لأجل احتساب الدرجة الكلية للأداة، تم تحديد خمسة بدائل يختار المستجيب أحدها وفقاً لرأيه، وأُعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) لهذه البدائل على التوالي. إذ مُنحت الدرجة (5) للبديل "كبير جدًا"، والدرجة (4) للبديل "كبير"، والدرجة (3) للبديل "متوسط"، والدرجة (2) للبديل "قليل"، والدرجة (1) للبديل "قليل جدًا". ولتحديد مستوى المتوسطات الحسابية للفقرات والمجالات والأداة ككل، تم اعتماد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية:

مدى الفئة= (أعلى قيمة – أدنى قيمة) مقسومًا على عدد الخيارات

مدى الفئة= 5−1=4 ÷5=0.8 وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الآتي:

المعيار الإحصائي لتحديد مستوى التفكير النظمي ومستوى الأداء التدريسي

المتوسط الحسابي	الدرجة
من 1.00 أقل من 1.80	قليل جداً
من 1.80 أقل من 2.60	قليل
من 2.60 أقل من 3.40	متوسط
من 3.40 أقل من 4.20	كبير
من 4.20 – 5.00	كبير جداً

المعالجة الإحصائية

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام برنامج (SPSS) وللإجابة عن السؤالين الأول والثاني, تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وللإجابة عن السؤال الثالث, تم حساب قيم معاملات الارتباط بين مستوى التفكير النظمي والأداء التدريسي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يأتي عض للنتائج والتي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: "ما مستوى التفكير النظمي لدى مديري المدارس في محافظة جرش

من وجهة نظر المعلمين؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مستوى التفكير النظمي لدى مديري المدارس في محافظة جرش وكل مجال من مجالاتها، ويبين الجدول (4) ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات درجة مستوى التفكير النظمي لدى مديري المدارس في محافظة جرش مرتبة تنازلياً

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
3	التفكير نحو الذات	3.75	.402	1	كبير
1	التفكير نحو الآخرين	3.74	.377	2	كبير
2	التفكير نحو العمل	3.73	.400	3	كبير
	التفكير النظمي	3.74	.348		كبير

أظهرت النتائج المبينة في الجدول (4) أن مستوى التفكير النظمي لدى المديرين من وجهة نظر المعلمين كل جاءت بمستوى (كبير) فقد جاءت جميع المجالات بمستوى كبير، وهي مرتبة تنازلياً؛ التفكير نحو الذات، التفكير نحو الآخرين، التفكير نحو العمل، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمين يستشعرون الكفايات المهنية والشخصية لدى المديرين، إذ أن المديرين لديهم المهارات اللازمة الخاصة بمقدرتهم على التفكير النظمي بصورة كبيرة. كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن متطلبات العمل لدى المديرين يتطلب أن يكون لديهم كفايات مهنية ومقدرة على التفكير بشكل منطقي وصحيح لمعالجة جميع القضايا التي تظهر في مدارسهم التي يعملون بها، إذ يجب عليهم أن يكونوا مستعدين لأي طارئ يمكن أن يحدث عند تنفيذهم للخطط التي يضعونها. وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجالات محور التفكير النظمي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الأغا (AlAgha, 2017)، ودراسة السليمي (Sulaimi, 2016) وكما يأتي:

أولاً: التفكير نحو الآخرين

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال (التفكير نحو الآخرين)، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
5	يهتم بالتغذية الراجعة من المعلمين التي تساعد على تحسين التعليم داخل المدرسة	3.80	.535	1	كبير
1	يسعى إلى إحداث التعلم المطلوب لدى الطلبة	3.78	.543	2	كبير
11	يدرك لأهمية العلاقات التكاملية بين المعلمين	3.78	.579	2	كبير

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
12	لديه رؤية واضحة لتحديد المسؤولية والمساءلة يطبق على الجميع دون تمييز	3.76	.589	4	كبير
13	يؤكد على أهمية التغذية الراجعة في مراجعة خطط المعلمين	3.76	.640	4	كبير
4	يرى أن الموارد البشرية تعد الأهم في النظام التعليمي	3.75	.614	6	كبير
9	يلبي الحاجات التربوية للطلبة	3.75	.662	6	كبير
8	يحول الأهداف التربوية إلى ممارسات لدى المعلمين	3.74	.633	8	كبير
10	يحدد الأدوار والمهمات لجميع المعلمين	3.74	.632	8	كبير
2	يسعى إلى إحداث التعلم المطلوب لدى الطلبة	3.71	.746	10	كبير
3	يدرك أن تعلم الطلبة يتأثر بالظروف المختلفة في المجتمع	3.69	.680	11	كبير
5	يساعد الطلبة على التأقلم في المجتمع	3.69	.694	11	كبير
7	يستخدم أساليب التحفيز لتحفيز المعلمين	3.68	.684	13	كبير
	التفكير نحو الآخرين	3.74	.377		كبير

أظهرت النتائج المبينة في الجدول (5) أن فقرات مجال التفكير نحو الآخرين صُنفت وفقاً لأوساطها الحسابية ضمن درجة تقدير كبيرة؛ إذ جاء أعلى تقدير للفقرة (5) التي تنص على " يهتم بالتغذية الراجعة من المعلمين التي تساعد في تحسين التعليم داخل المدرسة"، في الرتبة الأولى، إذ تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس ينقلون خبراتهم التي تدربوا عليها إلى المعلمين من خلال اخذ التغذية الراجعة منهم، والعمل على تحسين العمل في المدرسة، كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن البرامج التي يقوم بوضعها مدير المدرسة، فضلاً عن الخطط تدلل على انه يعمل على بناء الخطط التي تضم كامل جوانب العمل في المدرسة، كما تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين يستشعرون المهارات التي يتمتع بها مدير المدرسة من مقدرته على جمع الحاجات وبناء الخطط التطويرية التي تلبي حاجات المدارس التي يعملون بها. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الأغا (AlAgha, 2017)، ودراسة السليمي (Sulaimi, 2016)

المجال الثاني: التفكير نحو العمل

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال (التفكير نحو العمل)، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
2	يعد مسبقاً لقرارات بديلة قبل اتخاذ القرارات	3.82	.519	1	كبير
7	يحلل أي مشكلة من جميع الجوانب قبل اتخاذ قرار بشأنها	3.78	.597	2	كبير
5	يدرك بأن التغير داخل المدرسة اقل من التغير في المجتمع	3.75	.594	3	كبير
8	يحقق الأهداف العامة للتعليم	3.73	.667	4	كبير
1	يشارك المعلمين في اتخاذ القرارات الحاسمة بالطرق العلمية	3.72	.607	5	كبير

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
3	يدير ضغوط العمل والاستفادة منها في تعزيز عملية التعليم	3.71	.610	6	كبير
4	يساءل المعلمين عند تقصيرهم في انجاز ما يوكل لهم من أعمال وواجبات	3.67	.785	7	كبير
6	يعيد تصميم إجراءات العمل بصور تساعد على التكيف بمرونة مع المؤثرات الداخلية والخارجية	3.64	.803	8	كبير
	التفكير نحو العمل	3.73	.400		كبير

أظهرت النتائج المبينة في الجدول (6) أن فقرات مجال التفكير نحو العمل من وجهة نظر المعلمين صُنفت وفقاً لأوساطها الحسابية ضمن درجة تقدير كبير؛ وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المديرين يركزون بشكل كبير على العمل، من خلال التفكير بشكل كلي على الاهداف العامة والخاصة للمدرسة. كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المديرين لم يدركون العلاقات الانسانية والاجتماعية المختلفة للمدرسة وبالتشارك مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي، نتيجة امتلاكهم نظرة متكاملة وشاملة للعوامل المؤثرة في تحقيق أهداف المدرسة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الآغا (AlAgha, 2017)، ودراسة السليمي (Sulaimi, 2016) ، ودرسة محمود، وطه، ومحمد (2023)

ثالثاً: التفكير نحو الآخرين

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال (التفكير نحو الآخرين)، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
5	يتمتع بمهارات جمع البيانات والمعلومات	3.85	.463	1	كبير
6	ينظر إلى الأحداث غير المتوقعة على أنها فرص للتعلم	3.79	.519	2	كبير
2	ينظر إلى نفسه على انه جزء من نظام اكبر هو المجتمع	3.77	.637	3	كبير
1	يحتفظ بالهدوء عند التعرض لضغط العمل	3.74	.615	4	كبير
3	يعمل على تطوير ذاته من اجل النجاح مع الظروف الإدارية المتغيرة	3.74	.615	4	كبير
7	يشعر انه قائد في موقعه	3.71	.688	6	كبير
4	يراعي التحديات التعليمية وبناء مجتمع المعرفة	3.66	.760	7	كبير
	التفكير نحو الذات	3.75	.402		كبير

أظهرت النتائج المبينة في الجدول (7) أن فقرات مجال التفكير نحو الآخرين من وجهة نظر المعلمين صُنفت وفقاً لأوساطها الحسابية ضمن درجة تقدير كبير؛ إذ يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المديرين يدركون أهمية تحقيق الأهداف التعليمية وخاصة التأكيد على امتلاك الطلبة المهارات الأكاديمية المختلفة، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المديرين يقدمون الخدمات التطويرية

للمعلمين والتي تصب بالنهاية في مصلحة الطلبة، كما يمكن عزو هذه النتيجة ايضاً إلى أن المديرين لديهم نظرة ثاقبة من حيث المقدرة على مشاركة المعلمين والطلبة في صنع القرار، وبناء العلاقات الاجتماعية والإنسانية معهم، كما يمكن عزو هذه النتيجة أيضاً إلى المديرين يعملون على حل المشكلات التي تخص العمل والتي تؤثر في الأداء العام للمدرسة من خلال تقديم الحلول ومشاركة الآخرين في وضع الحلول الملائمة للمشكلات، كما يمكن عزو هذه النتيجة أيضاً الى أن مديري المدارس قد تلقوا التدريبات والدورات المناسبة والتي تجعلهم يعملون في ظل الأزمات الطارئة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الأغا (AlAgha, 2017)، ودراسة السليمي (Sulaimi, 2016) ، ودرسة محمود، وطه، ومحمد (2023)

نتائج السؤال الثاني: "ما مستوى الأداء التدريسي لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظرهم؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مستوى الأداء التدريسي لدى مديري المدارس في محافظة جرش ويبين الجدول (8) ذلك.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور الأداء التدريسي مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
7	أقوم بتنويع الأنشطة والوسائل التعليمية التى تلائم حاجات الطلبة	4.21	.811	1	كبير
5	أراعي ملاءمة استراتيجيات التدريس للنتاجات التعليمية	4.14	.774	2	كبير
14	أساعد الطلبة على ملاحظة أداء الآخرين والاقتداء بهم لتحسين التعلم الذاتي	4.12	.839	3	كبير
3	اعمل على بناء خطة فصلية شاملة لجميع المحتوى التعليمي	4.09	.821	4	كبير
8	أراعي انسجام الخطط اليومية مع الخطة الفصلية	4.09	.898	4	كبير
10	أقوم بتجريب أفكار جديدة تركز على النتائج	4.08	.901	6	كبير
11	أدرّب الطلبة على وضع خطة ذاتية للتعلم	4.07	.846	7	كبير
12	أدرّب الطلبة على البحث في المصادر الموثوقة	4.04	.872	8	كبير
2	أحرص على تصميم خطة فصلية واضحة وشاملة وقابلة للتنفيذ	4.03	.957	9	كبير
5	أراعي تنوع النتاجات التعليمية في الخطة اليومية	4.01	.904	10	كبير
13	أشجع الطلبة على المحافظة على دافعية ذاتية مستمرة	4.00	.908	11	كبير
4	الخطط الفصلية التى أقوم بها قابلة للتنفيذ	3.98	.909	12	كبير
9	أوزع وقت الحصة على الأنشطة بشكل مناسب	3.98	.941	12	كبير
1	يدرك أن دوره مهم في العملية التعليمية	3.66	.732	14	كبير
	الأداء التدريسي	4.04	.465		كبير

يلاحظ من نتائج الجدول (8) أن فقرات الأداء التدريسي قد جاءت بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمين يشجعون الطلبة على احترام القوانين الخاصة بالمدرسة، ويعمل على غرس قيم الاحترام بينهم، كذلك فهم يحرصون على زيادة التزام الطلبة بالآداب العامة واكسابهم القيم الاجتماعية والأخلاقية. كما أن المعلمين يحرصون على اكساب الطلبة المهارات المختلفة وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى إدراك المعلمين العميق لاهمية التقويم وانواعه وأشكاله، كما وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن التدريب المقدم للمعلمين يهتم بتدريب المعلمين على انواع التقويم المدرسي، والتي تتضمن طرق التقويم التكويني والختامي، والواقعي، فضلاً عن تنمية المعلمين مهنيا من خلال تدريبهم على اعداد الخطط العلاجية والفردية للطلبة، كما أن المديرين في المدارس يتابعون بشكل كبير عمليات التوثيق ورصد العلامات للطلبة من قبل المعلمين، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمين يخططون بشكل جيد في ضوء متطلبات فضاءات التعلم، إذ يعملون على وضع الخطط المختلفة للأنشطة التي تلبي حاجات الطلبة، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى ادراك المعلمين باهمية التخطيط ودوره في تحسين العملية التعليمية التعلمية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الهناني (AlHinani, 2022)، ودراسة الغامدي (Al-Ghamdi, 2022).

نتائج السؤال الثالث: "هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى التفكير النظمي لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش والأداء التدريسي لدى المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد عينة الدراسة بين مستوى التفكير النظمي ومستوى الأداء التدريسي، ويبين الجدول (9) ذلك.

الجدول (9) معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مستوى التفكير النظمي ومستوى الأداء التدريسي

المجالات	الارتباط	الأداء التدريسي
المجال الأول: التفكير نحو الآخرين	الارتباط ر	.642**
	مستوى الدلالة	.000
	العدد	291
المجال الثاني: التفكير نحو العمل	الارتباط ر	.520**
	مستوى الدلالة	.000
	العدد	291
المجال الثالث: التفكير نحو الذات	الارتباط ر	.611**
	مستوى الدلالة	.000

المجالات	الارتباط	الأداء التدريسي
	العدد	291
التفكير النظمي	الارتباط ر	.666**
	مستوى الدلالة	.000
	العدد	291

** ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.01$)

أظهرت النتائج المبينة في الجدول (9) وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات مستوى التفكير النظمي ومستوى الأداء التدريسي، إذ بلغ معامل الارتباط الكلي بينهما (0.666) مما يدل على أنه بزيادة مستوى التفكير النظمي يزداد مستوى الأداء التدريسي. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن التفكير النظمي يرتبط بايجاد العلاقات المتداخلة بين النظام الواحد بحيث يمكن ربط الأحداث والعوامل بالقرارات التي يتم اتخاذها وتنفيذها في المدرسة، فالتفكير النظمي يمكن أن يؤدي إلى اتخاذ قرارات مدرسية اكثر واقعية وتتميز بجودة الأداء. كما أن التفكير النظمي يتضمن رؤية كاملة شمولية مبنية على أساس الجزء، وبالتالي تعمل على إيجاد العلاقات بين الأجزاء ومن ثم وضع نماذج وخطط يمكن أن تؤدي إلى زيادة في الأداء التدريسي من خلال اكتشاف الموارد واستثمارها بصورة كبيرة. كما يمكن عزو هذه النتيجة أيضا إلى أن التفكير النظمي يتضمن إشراك المعلمين في رؤية ورسالتها المدرسة من خلال تلبية الحاجات للمؤسسة وإيجاد الحلول للمشكلات بسهولة بحيث تتميز بالإبداع والابتكار، فبالتالي وجود تكامل بين مهارات التفكير النظمي والأداء التدريسي في المدارس الحكومية في محافظة جرش. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السليمي (Sulaimi, 2016).

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة فقد أوصت الباحثة بما يأتي:

- إعادة تصميم إجراءات العمل في المدرسة في ظل التحديات التي تواجهها.
- بناء مجتمعات معرفية في المدارس.
- دعوة مديري المدارس إلى استخدام أساليب التحفيز في التعامل مع المعلمين.
- الاستمرار في تقديم التغذية الراجعة المستمرة حول مستوى أداء المعلمين في مدارسهم.
- تنظيم دورات تدريبية متخصصة في إيجاد طرق تحسين جودة الأداء التدريسي في المدارس الحكومية.
- إجراء دراسات أخرى مشابهة.

References:

Al-Agha, N. J. A. (2017). Managing educational systems in light of systems thinking: A methodological vision. ***Scientific Journal, 4***(1), 172-208.

Al-Barakat, A. (2004). Perceptions of teachers in the first three basic grades regarding appropriate teaching planning to develop environmental awareness among students. ***Umm Al-Qura University Journal of Educational, Social and Human Sciences, 16***(2), 51-91.

Al-Ghamdi, A. D. A. (2022). Intellectual capital and its relationship to the quality of school performance in middle schools in eastern Dammam. ***Proceedings of the Second International Conference on Education in the Arab World: Problems and Solutions.***

Al-Hinai, A. M. (2022). The reality of developing school performance in the schools of Al Buraimi Governorate in the Sultanate of Oman. ***Index Journal for Survey Studies, 2***(4), 158-180.

Ali, S. (2012). The degree of adoption of systemic thinking concepts in Saudi public universities from the perspective of deans and department heads. ***Damascus University Journal, 28***(3), 259-353.

Al-Imam, S., & Samir, B. (2017). The level of quality of teaching performance evaluation standards at the University of Ouargla. ***Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education, 10***(31), 121-143.

Al-Juhani, F. (2008). **The roles and difficulties of gifted teachers related to planning, implementing, and evaluating the enrichment curriculum in school gifted programs in general education schools** (Unpublished master's thesis). Umm Al-Qura University, Mecca, Saudi Arabia.

Al-Nashiri, A. B. B. A. (2014). **The quality of teaching performance of social and national studies teachers in middle school in light of the requirements of the knowledge economy** (Master's thesis). College of Education, Umm Al-Qura University.

Al-Sharafat, N. A. S. (2023). **The degree to which basic school principals practice educational leadership according to the Hallinger scale and its relationship to teachers' job performance** (Master's thesis). Al al-Bayt University, College of Educational Sciences, Jordan.

Al-Sulaimi, K. B. S. (2016). Systemic thinking and its relationship to the job performance of private school principals in the Makkah Al-

Mukarramah region. ***Journal of the Faculty of Education – Menoufia University, 4***(2), 58-83.

Al-Taweel, H. (2018). ***Educational administration: Concepts and horizons*** (2nd ed.). Dar Wael for Publishing and Distribution.

Borasi, R. (1996). ***Preconceiving mathematics instruction: A focus on errors.*** Ablex Publishing Corporation.

Cavana, R., & Maani, K. (2008). **A methodological framework for systems thinking and modeling** (ST & M). Retrieved from http://ftp.informatik.rwth-aachen.de/Publications/CEUR-WS/Vol-72/019%20Cavana%20Methodological.pdf (Accessed on June 3, 2024). https://doi.org/10.1108/17465261011079749

Kimberly, M. (2012). ***A systems thinking approach to education reform: Addressing issues surrounding teacher burnout through comprehensive school change*** (Unpublished doctoral dissertation). Oregon State University, USA.

Knight, M. A. (2017). **The role of the school principal as a resident educational supervisor in activating active learning strategies in the State of Kuwait** (Unpublished master's thesis). Al al-Bayt University.

Mahmoud, N., Taha, A., & Mohd, N. (2023). System thinking requirements in the development of management in preparatory schools as one of the dimensions of learning organizations according to Singh (a field study). ***Scientific Journal, Alwadi University, 45***(1), 30-65.

Milliner, L. (2012). ***Systems thinking and strategic decision-making: A consideration of chaos theory*** (Master of Philosophy thesis). Griffith Business School – Graduate School of Management, Brisbane, Australia.

Nassar, A. S. H. (2017). The reality of the teaching performance of faculty members in colleges of education. ***Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 25***(1), 160-174.

Wilson, F., & Okwandu, G. (2020). Systematic thinking and organizational excellence of food and beverage manufacturing firms in South-South, Nigeria. ***RSU Journal of Strategic and Internet Business, 5***(2), 1273-1290.